الذكاء الاصطناعي ودوره في العمل الخيري من منظور إسلامي

عبد الله بن معيوف الجعيد.
قسم الفقه، كلية الشريعة، جامعة مينيسوتا الإسلامية، أمريكا.
البريد الإلكتروني: ammg٩٦@gmail.com

ملخص البحث

يعتبر الذكاء الاصطناعي من أهم الأدوات التي أثرت في العديد من القطاعات، بما في ذلك العمل الخيري. تمتلك تقنيات الذكاء الاصطناعي القدرة على إحداث تحول جذري في كيفية تشغيل المنظمات الخيرية وتقديم خدماتها، مما يجعل جهودها أكثر كفاءة وتأثيرًا. أحد الطرق الرئيسية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في القطاع الخيري هو من خلال تحليل البيانات.

وتجمع المنظمات الخيرية كميات هائلة من البيانات من التبرعات والمستفيدين ومصادر أخرى متعددة. يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل هذه البيانات للكشف عن الأنماط والاتجاهات، مما يساعد على فهم احتياجات المستفيدين بشكل أعمق وتخصيص الموارد بطريقة أكثر فعالية. هذا التحليل يمكن أن يكون حاسمًا في تحسين توجيه المساعدات وتحديد الأولويات بناءً على البيانات المجمعة. يلعب الذكاء الاصطناعي أيضًا دورًا هامًا في أتمتة المهام المتكررة، مثل معالجة التبرعات، وإدارة جداول المتطوعين، والتعامل مع الاتصالات. من خلال أتمتة هذه المهام، يمكن للمنظمات تحرير وقت الموظفين للتركيز على الأنشطة الاستراتيجية مثل التخطيط والتوعية.تطبيق آخر مهم للذكاء الاصطناعي هو في جمع التبرعات.

كما يمكن للأدوات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التنبؤ بسلوك المتبرعين، مما يساعد المنظمات على تخصيص حملات جمع التبرعات لجماهير محددة. هذا النهج المستهدف يمكن أن يزيد من كفاءة جهود جمع التبرعات ويؤدي إلى زيادة معدلات التبرعات.علاوة على ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين تخصيص الخدمات المقدمة للمستفيدين. على سبيل المثال، يمكن أن يساعد في تطوير برامج

تعليمية مخصصة للأطفال أو إنشاء خطط صحية فردية للمرضى. هذا المستوى من التخصيص يضمن أن تكون المساعدة المقدمة موجهة بشكل خاص لاحتياجات كل مستفيد، مما يجعلها أكثر فعالية.في المجمل، يمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على إحداث ثورة في طريقة تشغيل المنظمات الخيرية. من خلال الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن لهذه المنظمات تحسين كفاءتها، وتعزيز جهود جمع التبرعات، وتقديم خدمات أكثر تخصيصًا للمستفيدين، مما يزيد من تأثيرها بشكل كبير.الذكاء الاصطناعي أصبح أداة مؤثرة في مختلف القطاعات، بما في ذلك العمل الخيري. يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي تحويل كيفية تشغيل المنظمات الخيرية وتقديم خدماتها، مما يجعل جهودها أكثر كفاءة وتأثيرًا. يستخدم الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات، مما يساعد في فهم احتياجات المستفيدين بشكل أفضل وتخصيص الموارد بفعالية. ويساهم في أتمتة المهام المتكررة؛ ما يتيح للموظفين التركيز على الأنشطة الاستراتيجية. بالإضافة إلى ذلك، يُستخدم الذكاء الاصطناعي في تحسين جمع التبرعات من خلال التنبؤ بسلوك المتبرعين وتخصيص الحملات بناءً على الجمهور المستهدف. كما يعزز الذكاء الاصطناعي من تخصيص الخدمات المقدمة للمستفيدين، مما يجعل المساعدة أكثر فعالية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، العمل الخير، تحليل البيانات، أتمتة المهام، جمع التبرعات.

Artificial Intelligence and its Role in Charitable Work from an Islamic Perspective

==========

Abdullah bin Mayouf Al-Jaid.

Department of Jurisprudence, College of Sharia,

Islamic University of Minnesota, USA.

E-mail: ammg٩٦@gmail.com

Abstract:

Artificial intelligence (AI) has become one of the most important tools influencing various sectors, including charitable work. AI technologies have the potential to radically transform how charitable organizations operate and deliver their services, making their efforts more efficient and impactful,One of the main ways AI is used in the charitable sector is through data analysis. Charitable organizations collect vast amounts of data from donations, beneficiaries, and multiple other sources. AI can analyze this data to uncover patterns and trends, helping to understand the needs of beneficiaries more deeply and allocate resources more effectively. This analysis can be crucial in improving aid distribution and prioritizing based on collected data AI also plays a significant role in automating repetitive tasks, , such as processing donations, managing volunteer schedules, and handling communications. By automating these tasks, organizations can free up staff time to focus on strategic

activities like planning and outreach,Another important application of AI is in fundraising. AI-powered tools can predict donor behavior, helping organizations to tailor fundraising campaigns to specific audiences. This targeted approach can increase the efficiency of fundraising efforts, leading to higher donation rates,Furthermore, AI can enhance the personalization of services provided to beneficiaries. For example, it can help in developing customized educational programs for children or creating individual health plans for patients. This level of personalization ensures that the assistance provided is specifically directed to the needs of each beneficiary, making it more effective,Overall, AI has the potential to revolutionize how charitable organizations operate. By leveraging AI technologies, these organizations can improve their efficiency, enhance their fundraising efforts, and provide more personalized services to .beneficiaries, significantly increasing their impact

Keywords: Artificial Intelligence, Charitable Work,Data Analysis,Task Automatio,. Fundraising

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يشهد العالم ثورة تقنية هائلة بفضل تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يفتح آفاقًا جديدة للتعامل مع مختلف التحديات وتحسين حياة البشر. في هذا السياق، يُعد العمل الخيري مجالًا واعدًا للاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق مقاصده النبيلة يُعتبر الذكاء الاصطناعي من أبرز التطورات التكنولوجية في العصر الحديث، حيث يمتلك القدرة على تحليل البيانات بسرعة كبيرة واتخاذ القرارات بناءً على هذه البيانات بطريقة ذكية وفعّالة. يتيح الذكاء الاصطناعي فرصًا جديدة لتحسين العمليات وتحقيق التقدم في مختلف المجالات، بما في ذلك مجال العمل الخيري، من جهة أخرى، يعتبر العمل الخيري الحلال جزءًا هامًا من القيم والتقاليد في المجتمعات الإسلامية، حيث يتمحور حول مفهوم المساعدة والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع. يتميز العمل الخيري الحلال بأنه يُقدم المساعدة والدعم للفقراء والمحتاجين دون مقابل، وذلك بمراعاة أحكام الشريعة الإسلامية والمبادئ الأخلاقية، بالتزامن مع تطور التكنولوجيا، بات من الممكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء العمل الخيري وتحقيق نتائج أكثر فعالية. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات لتحديد الفئات المستهدفة وتوزيع المساعدات بشكل أكثر فاعلية وفاعلية، مع الحفاظ على الشفافية والنزاهة في العملية بهذه الطريقة، يتمكن العمل الخيري الحلال من استثمار التكنولوجيا لخدمة المجتمع بشكل أفضل، مع الحفاظ على القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية التي يقوم عليها هذا النوع من العمل.

أهمية البحث :

يمكننا أن نلمس إمكانات كبرى لاستخدام الذكاء الاصطناعى والتكنولوجيا من أجل تعزيز النتائج الزراعية مثلا وفرص الحصول على التعليم لا سيما للأشخاص ذوى الإعاق والوصول الى المعلومات الصحيحة أو نتائج طبية

أفضل وزيادة الكفاءة في الوظائف وأدت النهضة المطردة في الذكاء الاصطناعى إلى إيجاد العديد من الفرص على الصعيد العمل الخيرى بدءا من تيسير التشخيص لأغراض الرعاية الصحية وانتهاء بتمكين البشر من التواصل فيما بيتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى وكذلك تعزيز كفاءة الأيدى العاملة من خلال المهام المؤتمتة تثير هذه التغيرات المطرة بطبيعة الحال مخاوف أخلاقية بالفة تتبع من الإمكانيات الكامنة فى نظم الذكاء الاصطناعى لغرس أوجه التحيز واستفحال وتدهور المناخ وتهديد حقوق الإنسان .

إشكاليات البحث :

لم تكن أهداف ابتكار وتطوير تقنية الذكاء الاصطناعى هى تحرير الألة من قيد الإنسان بقدر ما كانت تهدف لمنح الألة القدرة على العمل الخيرى ومواجهة المشكلات التى قد تعوقها عن العمل الخيرى أو تقلل من كفاءتها فى خدمة الإنسان وتحقيق أهدافه وطموحاته اللامحدودة فى المجمل ولذلك من المناسب أن تعرف أن أجهزة الذكاء الاصطناعى التى طورت لغة خاصة بها بدت مشفرة وغير مفهمومة للخبراء قد تم تدميرها بالفعل لأنها قد أصبحت بين لحظة وأخرى قادرة على التمرد على الإنسان واتخاذ قرارات قد تضر بموقفه العام فى السيطرة والتحكم فى هذه الأرض .

تساؤلات البحث :

يتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات وهي:

١. ماهية تعريف الذكاء الاصطناعي وأهميته في العمل الخيرى

٢. ماهية استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري

٣. ما أبرز تحديات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من منظور الفقه الإسلامي

منهجية البحث :

لمعالجة هذه الإشكالية والإجابة عن سائر التساؤلات المتعلقة بها استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي بشكل أساس مع استعمال متفاوت للمنهج الاستقرائي كما تم عرض المادة العلمية لهذا البحث.

خطة البحث :

سوف يتم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة مباحث وهم :

المبحث الأول: توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري

المطلب الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي وماهية العمل الخيري

المطلب الثاني: ماهية التحديات والمخاوف للذكاء الاصطناعي في العمل الخيري

المبحث الثاني: موقف الإسلام من استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري

المطلب الأول :فهم وجهة نظر الدين الإسلامي في استخدام التكنولوجيا في العمل الخيري

المطلب الثانى : المبادئ الدينية المتعلقة بالعمل الخيري والتوجيهات الشرعية لاستخدام الذكاء الاصطناعى فى العمل الخيرى

المبحث الثالث : توظيف الذكاء الاصطناعي في الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية

المطلب الأول : توظيف الذكاء الاصطناعى فى الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية

المطلب الثانى : ماهية التأثيرات السلبية على المجتمع

الخاتمة، النتائج، التوصيات، المراجع.

المبحث الأول

توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري

المطلب الأول

تعريف الذكاء الاصطناعي وأهميته في العمل الخيري.

الذكاء الاصطناعي هو فرع من العلوم الحاسوبية يهتم بتطوير أنظمة وبرامج قادرة على محاكاة وتنفيذ مهام تتطلب ذكاءً بشريًا. يهدف الذكاء الاصطناعي إلى إنشاء أنظمة قادرة على التعلم من البيانات واتخاذ القرارات بناءً على هذه البيانات بشكل ذكي وفعّال.

تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري بمثابة ثورة في تحسين الأداء وتحقيق الأهداف الإنسانية. فهو يمكن من تحليل البيانات الضخمة لتحديد الاحتياجات وتوزيع المساعدات بشكل أكثر فاعلية وفعالية[١]. كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المالية وإدارة الموارد بشكل أكثر كفاءة وفعالية.، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين جودة الخدمات المقدمة في مجال العمل الخيري، وذلك من خلال تحليل البيانات وتوجيه المساعدة للأشخاص المحتاجين بشكل أكثر دقة وتحديد الاحتياجات الفعلية بشكل فعّال، باختصار، يمثل الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في قدرة المؤسسات الخيرية على تحقيق مهامها وأهدافها بشكل أفضل وأسرع، وتقديم المساعدة والدعم للمحتاجين بشكل أكثر فعالية وفاعلية[٢].

---

(١) د/ محمد العليانى ،التكنولوجيا والقيم في المجتمع العربي: دراسة مقارنة." ،مكتبة الثقافة، الرياض ، ٢٠٠٢

(٢) د/ سعود القحطانى ، التكنولوجيا والقيم الدينية في المجتمع الإسلامي"دار الكتب العلمية، القاهرة ، ٢٠٠٨.

مفهوم العمل الخيري وضرورة الالتزام به:

يتعلق مفهوم العمل الخيري الحلال بتقديم المساعدة والدعم للآخرين دون مقابل مادي، وذلك بهدف تحسين حياتهم وتعزيز التكافل الاجتماعي في المجتمع. يتميز هذا النوع من العمل الخيري بأنه يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية ويحافظ على القيم الأخلاقية والدينية وضرورة الالتزام بالعمل الخيري الحلال تأتي من مجموعة من الأسباب الأساسية:

تعزيز الأخلاق والقيم: يعتبر العمل الخيري الحلال جزءًا من القيم والتقاليد الإسلامية، ويعكس مبادئ العدل والرحمة والتعاون التي تحث عليها الديانة الإسلامية. لذا، فإن الالتزام به يساهم في تعزيز الأخلاق والقيم الإسلامية في المجتمع(١).

تحقيق التكافل الاجتماعي: يساهم العمل الخيري الحلال في تعزيز التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، حيث يشعر الناس بالمسؤولية المشتركة نحو الفقراء والمحتاجين ويتحدون لتقديم المساعدة لهم دون مقابل.

المحافظة على الشفافية والنزاهة: يتطلب العمل الخيري الحلال الالتزام بالشفافية والنزاهة في توزيع المساعدات واستخدامها، حيث يجب أن تكون الأموال مستخدمة بالطريقة المحددة والمتفق عليها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

التركيز على الفائدة العامة: يعمل العمل الخيري الحلال على تحقيق الفائدة العامة للمجتمع وتحسين الظروف المعيشية للأفراد والمجتمع بشكل عام، وبالتالي فإن الالتزام به يسهم في تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية

---

(١) د/ محمد العلياني ، "التكنولوجيا والأخلاق: مقاربات إسلامية"مكتبة الأنصار، القاهرة ، ٢٠٠٤

للمجتمع.

ثانيا- استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري:

(١) تحسين عمليات التبرعات وجمع الأموال:

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات جمع الأموال وجذب التبرعات من خلال:

تحليل البيانات: استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات المتبرعين والتعرف على الأنماط والاتجاهات في التبرعات، مما يمكن المؤسسات الخيرية من تحديد الطرق الأكثر فعالية لجذب المزيد من التبرعات.

استهداف الجمهور:توجيه الحملات التسويقية والدعائية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لاستهداف الجمهور المستهدف بشكل أكثر دقة، مما يزيد من فرص جذب المزيد من المتبرعين.

تحسين تجربة المتبرعين: استخدام الذكاء الاصطناعي في تخصيص التجارب للمتبرعين وتوفير تجارب تفاعلية وشخصية تعزز فرص الإقناع وزيادة نسبة الإسهامات(١).

(٢) تحسين عمليات التوزيع والتسليم للمساعدات:

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات توزيع المساعدات وتسليمها بشكل أكثر فعالية من خلال:

تحليل الاحتياجات: استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المتعلقة بالاحتياجات والمتطلبات للمستفيدين، مما يساعد في تحديد الأولويات وتوزيع

---

(١) د/ عبد الرحمن الحجاوى ،"الأخلاق والتكنولوجيا، دراسة تحليلية في الإسلام ، مكتبة الجيل الجديد، الرياض ، ٢٠٠٢

المساعدات بناءً على الحاجة الفعلية.

تحسين التخطيط اللوجستي: استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الجغرافية وتحديد أفضل الطرق والمسارات لتوزيع المساعدات بشكل فعال وسريع.

توجيه المساعدات الطارئة: استخدام الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالكوارث والأزمات وتوجيه المساعدات الطارئة بشكل سريع وفعال إلى المناطق المتأثرة.
- تحسين عمليات التبرعات وجمع الأموال.

المطلب الثانى

التحديات والمخاوف للذكاء الاصطناعى فى العمل الخيرى

(١) مخاوف الخصوصية والأمن:

هذه المخاوف تنشأ من استخدام التكنولوجيا في جمع البيانات الشخصية للمتبرعين والمستفيدين، والتي يمكن أن تتضمن معلومات حساسة مثل المعلومات المالية أو الطبية. تتضمن المخاوف من الخصوصية والأمن ما يلي:

انتهاك الخصوصية: قد يشعر الأفراد بالقلق بشأن كيفية استخدام مؤسسات الخير لمعلوماتهم الشخصية، وخاصة فيما يتعلق بالتحليل والتسويق ومشاركة البيانات مع أطراف ثالثة[١].

تسرب البيانات: قد يتعرض النظام الخيري لاختراق أو تسريب بيانات المتبرعين، مما يؤدي إلى فقدان الثقة في المؤسسة وتقليل التبرعات.

الاحتيال والسرقة: يمكن للمعلومات الشخصية المسروقة أن تستخدم في

---

(١) د/ علي الجابري، "تأثير التكنولوجيا على القيم والأخلاق في المجتمع العربية ، دراسة تحليلية ،مركز الدراسات العربية، بيروت ، ٢٠١٠

أنشطة احتيالية مثل سرقة الهوية أو الاحتيال المالي.

التشريعات والتنظيمات: قد يكون هناك مخاوف من عدم الامتثال للتشريعات والتنظيمات المتعلقة بحماية البيانات الشخصية، مما يمكن أن يؤدي إلى عواقب قانونية للمؤسسات الخيرية، للتغلب على هذه المخاوف، يجب على المؤسسات الخيرية تبني سياسات وإجراءات قوية لحماية البيانات الشخصية، بما في ذلك استخدام تقنيات التشفير وتطبيق معايير الأمان العالمية. كما يجب توعية المتبرعين والمستفيدين بأهمية حماية الخصوصية وتوفير وسائل لهم للتحكم في استخدام بياناتهم الشخصية[١].

(٢) التحديات الأخلاقية في استخدام التكنولوجيا في العمل الخيري:

التحديات الأخلاقية في استخدام التكنولوجيا في العمل الخيري تشمل مجموعة من القضايا الأخلاقية التي يجب مراعاتها والتعامل معها بعناية. تشمل هذه التحديات:

التوازن بين الفعالية والأخلاق: يتعين على المؤسسات الخيرية الحرص على الحفاظ على التوازن بين تحقيق الأهداف الخيرية والحفاظ على المبادئ الأخلاقية، مما قد يتطلب التضحية ببعض الفعالية من أجل الالتزام بالقيم الأخلاقية.

توزيع الموارد العادل: يثير استخدام التكنولوجيا في العمل الخيري تساؤلات حول توزيع الموارد بشكل عادل ومنصف، خاصة عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحديد الأولويات وتوزيع المساعدات. يتعين على المؤسسات

---

(١) د/ سعودالحربى ، "التكنولوجيا والقيم الدينية في المجتمع العربي، تحليل مقارن ، مكتبة الأنصار، القاهرة ، ٢٠١٢

الخيرية ضمان عدم تحقيق التمييز أو الظلم في عمليات التوزيع[١].

الشفافية والمساءلة: يجب على المؤسسات الخيرية الالتزام بمبادئ الشفافية والمساءلة في استخدام التكنولوجيا، مما يتطلب توفير معلومات شفافة للمتبرعين والمستفيدين حول كيفية استخدام البيانات والموارد.

احترام خصوصية المستفيدين: يجب على المؤسسات الخيرية احترام خصوصية المستفيدين وعدم استخدام بياناتهم بطرق تنتهك حقوقهم الشخصية أو تعرضهم للمضايقة أو التمييز.

التعامل مع المعلومات الحساسة: يتطلب استخدام التكنولوجيا في العمل الخيري التعامل بحذر مع المعلومات الحساسة، مثل المعلومات الطبية أو المالية للمستفيدين، وضمان حمايتها وعدم استغلالها بشكل غير مشروع لتجاوز هذه التحديات الأخلاقية، يجب على المؤسسات الخيرية والمنظمات الدولية والحكومات والمجتمع المدني العمل معًا لتطوير مبادئ وأطر أخلاقية قوية توجه استخدام التكنولوجيا في العمل الخيري، وتعزز الشفافية والمساءلة في العمليات الخيرية[٢].

---

(١) د/ رياض السلمان ،"التكنولوجيا والقيم الدينية: دراسة في الأخلاق والقيم في العصر الرقمي." ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ٢٠١٤

(٢) د/ ناصرالعنزى ، "تحليل أثر التكنولوجيا على القيم والأخلاق في المجتمع العربي." مركز الدراسات العربية ، القاهرة ، ٢٠١٦

المبحث الثاني

استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الخيرى من منظور شرعى

المطلب الأول

فهم وجهة نظر الدين الإسلامي في استخدام التكنولوجيا في العمل الخيري

وجهة نظر الدين الإسلامي في استخدام التكنولوجيا في العمل الخيري تعتمد على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تشمل الحفاظ على الأخلاق والقيم الإسلامية وتحقيق الفائدة العامة للمجتمع. في الإسلام، يُشجع على استخدام التكنولوجيا والابتكار في سبيل خدمة البشرية وتحقيق الخير والعدالة، طالما أن استخدامها يتم وفقًا للقواعد الشرعية والأخلاقية. ومن هذه النقاط التي تؤكدها الدين الإسلامي:

تحقيق الفائدة العامة: يعتبر الإسلام تحقيق الفائدة العامة ورفاهية المجتمع من أهم الأولويات، ويُشجع على استخدام التكنولوجيا في سبيل تحقيق هذه الأهداف، مثل تحسين الخدمات الصحية والتعليمية وتقديم المساعدات الاجتماعية.

الشفافية والمساءلة: يُعتبر الدين الإسلامي الشفافية والمساءلة من القيم الأساسية، ويجب على المؤسسات الخيرية التي تستخدم التكنولوجيا أن تكون شفافة في إدارة الموارد وتقديم التقارير المالية، وتكون مسؤولة أمام الله وأمام المجتمع.

العدالة والتوزيع العادل: يُحث الإسلام على تحقيق العدالة وتوزيع الموارد بشكل عادل بين جميع أفراد المجتمع، ويجب على المؤسسات الخيرية التي تستخدم التكنولوجيا أن تضمن توزيع المساعدات والخدمات بطريقة عادلة ومنصفة.

الاحترام والتعاطف: يحث الإسلام على احترام الأفراد ومعاملتهم بالتعاطف

والرحمة، ويجب أن يتم استخدام التكنولوجيا في سبيل خدمة البشرية وتحقيق العدالة والرفاهية للجميع دون تمييز[١].

ومن المهم أن يتم توجيه الجهود واستخدام التكنولوجيا في العمل الخيري بشكل يتماشى مع قيم الإنسانية والإسلام، وذلك من خلال تعزيز التعاون والتضامن بين الأفراد والمؤسسات وتحقيق العدالة الاجتماعية وتقديم الدعم لأولئك الذين في أمس الحاجة. كما يجب أن تكون التكنولوجيا وسيلة لتحسين العمل الخيري وتعزيز فعالية الخدمات وزيادة الوصول إلى المستفيدين، مع المحافظة على القيم الإنسانية والأخلاقية التي تميز العمل الخيري في الإسلام، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يتم توجيه الاستثمار في التكنولوجيا والابتكار نحو تحقيق الأهداف الخيرية الأساسية وتلبية الاحتياجات الحقيقية للمحتاجين، مع التأكيد على أن التكنولوجيا ليست هدفًا بحد ذاته وإنما وسيلة لتحقيق الغايات الإنسانية والاجتماعية. ويتعين على الفاعلين في المجال الخيري العمل بروح التعاون والتضامن لتطوير واستخدام التكنولوجيا بطريقة مبتكرة وفعالة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين الحياة للجميع في المجتمع بشكل عام، يُشجع الدين الإسلامي على استخدام التكنولوجيا في العمل الخيري، شريطة أن يتم ذلك بمراعاة المبادئ الشرعية والأخلاقية وبما يحقق الفائدة العامة ويخدم رفاهية المجتمع[٢].

---

(١) د/أحمد العويشق ، تأثير التكنولوجيا على القيم والأخلاق في المجتمع العربي ، دار المنار، الرياض ، ٢٠١٨

(٢) د/عبد الله العواد ، الذكاء الاصطناعي: مفاهيم وتطبيقات ، دار النشر المتقدمة ، الرياض ، ٢٠٢٠

المطلب الثاني

المبادئ الدينية المتعلقة بالعمل الخيري والتوجيهات الشرعية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الخيرى

المبادئ الدينية المتعلقة بالعمل الخيري:

الأخلاق الإسلامية في التعامل مع المحتاجين: تشدد الأخلاق الإسلامية على أهمية التعاطف والرحمة مع المحتاجين وتقديم المساعدة لهم بكل سخاء وإحسان. يُعلِّم الإسلام عن أهمية مشاركة الثروة والموارد مع الآخرين وتقديم الزكاة والصدقات للفقراء والمحتاجين، وهو مبدأ يعزز التكافل الاجتماعي وتعزيز العدالة والتسامح.

حرمة استغلال التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال: يحث الدين الإسلامي على استخدام التكنولوجيا في الأعمال الخيرية والحلال التي تساهم في تحقيق الفائدة العامة وتعزيز الخير في المجتمع. ومع ذلك، يُحذر من استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال مثل التجارة غير المشروعة أو تجارة المخدرات أو غيرها من الأنشطة التي تتعارض مع القيم الإسلامية وتؤدي إلى ضرر في المجتمع هذه المبادئ الدينية تعكس التوجيهات الإسلامية في مجال العمل الخيري وتحدد الإطار الأخلاقي والديني لتنفيذ الأعمال الخيرية بما يتماشى مع مبادئ الإسلام والقيم الإنسانية العالية.[١]

التوجيهات الشرعية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري:

مبدأ النية الصالحة في العمل الخيري: يشدد الإسلام على أهمية النية الصالحة في العمل الخيري، حيث يجب أن يكون الغرض من استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي هو تحقيق الخير للمحتاجين وتحسين حياتهم،

---

(١) د/ محمد العليانى، "التكنولوجيا والقيم في المجتمع العربي، دراسة مقارنة، مكتبة الثقافة،الرياض ، ٢٠٠٢

دون أي أهداف ذاتية أو مادية. يجب أن تكون النية خالصة لوجه الله تعالى، ويتعين على الفاعلين في العمل الخيري أن يتحلوا بالصدق والإخلاص في تقديم المساعدة وتوجيه الجهود[١].

تحقيق العدالة والمساواة في التوزيع والتوجيه: يُشدد الإسلام على أهمية تحقيق العدالة والمساواة في توزيع الموارد وتوجيه الجهود، وهو مبدأ ينبغي أن يُطبق في استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في العمل الخيري. يجب أن يتم التوزيع والتوجيه بناءً على الحاجة الحقيقية وبطريقة عادلة ومنصفة، دون تمييز أو تحيز لأحد، مع ضمان أن تصل المساعدة لأولئك الذين في أمس الحاجة بكفاءة وفعالية، تلك التوجيهات الشرعية تعكس القيم الإسلامية في التعامل مع الخير والعطاء، وتوجه الفاعلين في العمل الخيري لتحقيق الخير بنية صافية وبمراعاة العدالة والمساواة في تقديم المساعدة وتوجيه الجهود.

تحقيق الفعالية والكفاءة في العمل الخيري: يجب أن يتم استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة تحقق الفعالية والكفاءة في العمل الخيري، من خلال تحليل البيانات وتوجيه الجهود بشكل دقيق نحو المناطق التي في أمس الحاجة وتوزيع الموارد بناءً على الأولويات الفعلية. يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه، مما يؤدي إلى زيادة الفعالية والكفاءة في تقديم الخدمات الخيرية وتحقيق النتائج المرجوة بأقل تكلفة ممكنة.[٢]

التأكيد على الشفافية والمساءلة: يجب أن يتم استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في العمل الخيري بشكل يضمن الشفافية والمساءلة، حيث ينبغي

---

(١) د/عبد العزيزالفراهيدى ،"التكنولوجيا والقيم الدينية في المجتمع العربي، تحليل مقارن، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٠

(٢) د/ناصر الشيخ، "التكنولوجيا والقيم الدينية: دراسة تحليلية"،دار الفكر العربي، بيروت ، ٢٠١٨

على الفاعلين في المجال الخيري أن يكونوا مستعدين لتقديم التقارير والمعلومات بشكل شفاف ومفتوح، وأن يكونوا مسؤولين عن استخدام الموارد والبيانات بطريقة مسؤولة ومبتكرة. تساهم الشفافية والمساءلة في بناء الثقة بين المجتمع والفاعلين في العمل الخيري وتعزيز الشراكات الإيجابية لتحقيق الأهداف المشتركة.

التوجيه والتدريب المستمر: يجب أن يتم توجيه وتدريب الفاعلين في العمل الخيري على استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بشكل صحيح وفعّال، وضمان استفادتهم الكاملة من الأدوات والموارد المتاحة. يساهم التوجيه والتدريب المستمر في تعزيز الكفاءة والمهارات وزيادة القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة بأفضل الطرق. تلك التوجيهات الشرعية تعكس الروح الإسلامية في استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في العمل الخيري، وتحدد الإطار الأخلاقي والمبادئ التوجيهية لتحقيق الخير بأسلوب مبتكر وفعّال[١].

(١)د/محمد السعد ، "الأخلاق الإسلامية في عصر التكنولوجيا: دراسة نقدية" ، مكتبة العلوم الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠١٦

المبحث الثالث

حكم توظيف الذكاء الاصطناعي في الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية

المطلب الأول

حكم توظيف الذكاء الاصطناعي في الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية

لا يمكن حصر المخاطر الأخلاقية والدينية لاستخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال، ومع ذلك فمنها..

- انحراف الاستخدام: قد يؤدي استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال إلى انحراف الاستخدام، حيث يمكن أن تُستغل التكنولوجيا لأغراض غير مشروعة مثل التجارة غير المشروعة أو تعاطي المخدرات أو الترويج للأنشطة المحظورة شرعًا.

تعزيز الظلم والظلم: قد يؤدي استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال إلى تعزيز الظلم والظلم، حيث يمكن أن تُستغل التقنيات للإضرار بالآخرين أو للتحايل على القوانين والأنظمة القائمة، مما يتنافى مع مبادئ العدل والمساواة في الإسلام.

تهديد الأمن والخصوصية: قد يتسبب استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال في تهديد الأمن والخصوصية، حيث يمكن أن تُستغل التقنيات لاختراق البيانات الشخصية أو للتجسس على الأفراد أو للقيام بأنشطة غير قانونية تؤثر على سلامة المجتمع[١].

---

(١) د/ عبد الرحمن العلى ،"التكنولوجيا والأخلاق: دراسة في القضايا الإسلامية المعاصرة" ،دار الأمان للنشر، الرياض ، ٢٠١٤.

ترويج الأفكار الهدامة: قد يتيح استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال ترويج الأفكار الهدامة أو المنحرفة، حيث يمكن للتقنيات أن تُستخدم لنشر المعلومات الخاطئة أو الضارة بالمجتمع، مما يتنافى مع مبادئ الإسلام في تحقيق الخير والنماء الإنساني.

تشويه صورة الدين: قد يؤدي استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال إلى تعكير صورة الدين والإسلام، حيث يمكن أن يستغل الأعداء للإسلام التكنولوجيا في نشر الفكر المتطرف أو تشويه صورة الدين، مما يؤثر سلبًا على السمعة الإسلامية ويزيد من التوترات الاجتماعية، تلك المخاطر تظهر خطورة استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال، وتحدد الأثر السلبي الذي يمكن أن يكون لها على المجتمع والقيم الدينية والأخلاقية.[١]

تعزيز الفقر والظلم الاجتماعي: قد يؤدي استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال إلى تعزيز الفقر والظلم الاجتماعي، حيث قد يتم استغلال التكنولوجيا لتحقيق مكاسب مالية للأفراد أو الجماعات الصغيرة على حساب المجتمع بأسره، مما يؤدي إلى زيادة الفجوة بين الأثرياء والفقراء وتفاقم التوترات الاجتماعية.

انعدام الأخلاق في الأعمال: يمكن أن يؤدي استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال إلى انعدام الأخلاق في التعاملات التجارية والمالية، حيث يمكن أن تتم العمليات بطرق غير شرعية أو غير أخلاقية مثل التحايل والغش والاحتيال، مما يؤدي إلى تدهور القيم والأخلاق في المجتمع.

تفتيت الهوية الدينية: قد يؤدي استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير

---

(١) د/محمد العجمى، "الإسلام وتحديات التكنولوجيا، دراسة في الأخلاق والقيم"، مكتبة الوسيلة، جدة ، ٢٠١٢

الحلال إلى تفتيت الهوية الدينية للأفراد، حيث قد يتم استغلال التكنولوجيا لنشر الأفكار الضالة والمنحرفة التي تتنافى مع تعاليم الدين، مما يؤدي إلى انحراف الأفراد عن مسارهم الديني الصحيح وتشويه فهمهم للدين[١].

زيادة الاعتماد على المعرفة السطحية: قد يؤدي استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال إلى زيادة الاعتماد على المعرفة السطحية والمعلومات الغير صحيحة، حيث يمكن أن تنتشر المعلومات بسرعة كبيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت دون التحقق من صحتها، مما يؤدي إلى نشر الأفكار الخاطئة والتضليل.

تفتيت الأسرة والمجتمع: قد يؤدي استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال إلى تفتيت الأسرة والمجتمع، حيث يمكن أن يتسبب استخدام التكنولوجيا في الانخراط المفرط في العالم الافتراضي والابتعاد عن التفاعل الاجتماعي الحقيقي، مما يؤثر على العلاقات الأسرية والاجتماعية ويزيد من التباعد بين الأفراد، تظهر هذه المخاطر الأخلاقية والدينية العديد من التحديات والمخاطر التي يمكن أن يواجهها المجتمع في حالة استخدام التكنولوجيا في الأعمال غير الحلال، وتبرز أهمية توجيه الجهود وتوعية الفرد بأخلاقيات الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا وضرورة الالتزام بالمبادئ الدينية في جميع الأنشطة والأعمال.

أمثلة على استخدام الذكاء الاصطناعي في الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية:

تلك الأمثلة توضح كيف يمكن استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية، وهي تشمل:

---

(١) د/ عبد العزيز الغامدي، "الأخلاق والتكنولوجيا في الإسلام: دراسة تحليلية"، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠١٠

استخدام التكنولوجيا في القمار والميسر: يمكن أن يتم استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تشغيل وتنظيم العمليات القمارية والميسرية، مثل الكازينوهات الإلكترونية عبر الإنترنت والتطبيقات الخاصة بالمراهنات الرياضية. يتنافى هذا الاستخدام مع تعاليم الدين الإسلامي الذي يحظر القمار والميسر ويعتبرهما من الأعمال الحرام التي تضر بالفرد والمجتمع(١).

الترويج للمواد المحرمة باستخدام التكنولوجيا: يمكن أن يُستخدم التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الترويج للمواد المحرمة شرعًا، مثل المخدرات والكحول والمواد الغذائية غير الصحية، عبر منصات التواصل الاجتماعي والإعلانات الإلكترونية المستهدفة. يعتبر هذا الاستخدام ضارًا بالمجتمع ويتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي التي تحث على حفظ النفس وتجنب المحرمات، تلك الأمثلة تظهر كيف يمكن أن يُستغل الذكاء الاصطناعي في الأعمال المخالفة للدين، وتبرز أهمية مراقبة ومنع هذا الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا وتوجيه الجهود نحو استخدامها بطرق تعزز القيم والأخلاق وتحقق الخير والنماء للمجتمع(٢).

حكم تقينات الذكاء الاصطناعى فى الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية :

تتخذ أنظمة وتقنيات الذكاء الاصطناعى أشكالا وصورا عدة منها ما يكوون على هيئة ذوات الأرواح كالإنسان وغيره ومنها ما يكون بخلاف ذلك فإن كانت هذه التقنيات الذكية على هيئة الإنسان أو غيره من ذوات الأرواح فلا شك أنها تأخذ حكم تصوير وتجسيد ذوات الأرواح المنهى عنه شرعا عند جمهور العلماء

---

(١) د/سعود القحطانى "التكنولوجيا والقيم الدينية في المجتمع الإسلامي". دار الكتب العلمية، القاهرة ، ٢٠٠٨

(٢) د/ محمدالحميدى ، "تأثير التكنولوجيا على القيم والأخلاق في الإسلام". دار الكتب العلمية. بيروت ، ٢٠٠٦

قاطبة بل نقل كثير من المالكية الإجماع على ذلك .

الأدلة : استدل جمهور العلماء على تحريم تجسيد ذوات الروح من الظإنسان وغيره بالقران والسنة والإجماع والمعقول :

القران الكريم :

فقد وردت العديد من الأيات القرآنية الدالة على تحقير التماثيل وتقليل شأنها والاستهانة بها وبعابديها وصانعيها وأن الذين يعكفون عندها متبرون أى هالكون لا محالة وكل هذا أن دل فإنما يدل على شدة تحريم صناعتها واتخاذها ومن هذه الأيات مايلى :ـ قوله تعالى: ﴿إذ قال لأبيه وقومه ماهذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون ،قالوا وجدنا أباءنا لها عابدين ، قال لقد كنتم أنتم وأباؤكم فى ضلال مبين﴾ (سورة الأنبياء الأيات من ٥٢:٥٤)

السنة النبوية :

أيضا اشتملت السنة النبوية المطهرة على العديد من النصوص الدالة على تحريم تجسيد ذوات الأرواح من الإنسان وغيره وقد تجلى هذا التحريم فى صورتين : ط

الأولى : قيام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بهدم الأصنام التى فى جوف الكعبة وعلى ظهرها ومن حولها حتى تولى عملية الهدم والتكسير لها بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم ومن الأحاديث الدالة على ذلك مايلى :ـ

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت (ص: ٨٧) ستون وثلاث مائة نصب فجعل يطعنها بعود فى يده

ويقول :" جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا " (الإسراء : ٨١)

الحديث بدل على عظم حرمة هذه التماثيل وشدة قبحها وأنها من أبطل الباطل وأظلم الظلم فهى من أعظم أسباب الشرك بالله رب العالمين حيث كانت سببا فى كفر أغلب الأمم والأكثرها .

الإجماع فقد نقل كثير من المالكية الإجماع على تحريم تصوير وتجسيد ذوات الروح من الإنسان وغيره .

المعقول إن صناعة التماثيل واتخاذها تشتمل على العديد من المفاسد العظيمة منها:

إنها من أعظم طرق الشرك ووسائله إلى عبادة غير الله تعالى وقد ضلت كثير من الأمم السابقة بسببها بداية من صالحي قوم نوح عليه السلام (ود ، وسواع ، ويغوث ، ويعوق ونسر) انتهاء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وعبادتها للأصنام والتماثيل حتى أدخلوها الكعبة وعبدوها فيها وعليه فمن وقع فيها بسببه فعليه وزره ووزر من اتبعه إلى يوم القيامة .

إن فيها مشابهة ومضاهاة لخلق الله تعالى ولاشك أن هذا فيه منازعة للخالق فى خصائص ألوهيته وروبة بيته وهذا من أعظم الذنوب.

ـ إن فيها تشبه بأمم الكفر والضلال من قوم نوح ومن النصارى الذين ملؤا كنائسهم ومعابدهم بالتماثيل والصور، ثم عبدوها وبمشركي العرب الذين صنعوا الأصنام والصور وعبدوها من دون الله [١]

.

(١) ينظر : إغاثة اللهفان ٤٠٨/٢ ، إعلان النكير ، ص١٦،١٧

المطلب الثاني

التأثيرات السلبية على المجتمع

تأثير التكنولوجيا على القيم الدينية والأخلاقية:

يمكن أن يؤدي استخدام التكنولوجيا في الأعمال المخالفة للدين إلى تأثير سلبي على القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي ترويج المواد المحرمة عبر التكنولوجيا إلى زيادة انحراف الفرد عن قيم الدين والأخلاق، ويمكن أن يُشجع الفرد على القيام بأفعال محرمة بسبب التعرض المستمر للمواد الضارة.

الآثار الاجتماعية لاستخدام التكنولوجيا في الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية :

يمكن أن يكون لاستخدام التكنولوجيا في الأعمال المخالفة للدين آثاراً اجتماعية سلبية على المجتمع، حيث قد يتسبب استخدام التكنولوجيا في تفتيت الأسر وتفكك العلاقات الاجتماعية بسبب الانخراط المفرط في الأنشطة الإلكترونية غير السليمة. كما يمكن أن يزيد استخدام التكنولوجيا في الأعمال المخالفة للدين من التوترات الاجتماعية والصراعات داخل المجتمع، مما يؤثر على السلم والاستقرار الاجتماعي هذه التأثيرات السلبية توضح أهمية التوعية بخطورة استخدام التكنولوجيا في الأعمال المخالفة للدين، وتحث على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع ومحاربة هذه الأنشطة غير السليمة وتوجيه الجهود نحو تعزيز القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع[١].

تدهور البيئة الاجتماعية: يمكن أن يؤدي استخدام التكنولوجيا في الأعمال المخالفة للدين إلى تدهور البيئة الاجتماعية، حيث يمكن أن تتسبب هذه الأعمال

---

(١) د/محمد العلياني "التكنولوجيا والأخلاق: مقاربات إسلامية"، مكتبة الأنصار، القاهرة ، ٢٠٠٤

في زيادة الجريمة والفساد وتفشي الظلم والظلم الاجتماعي. تعمل هذه الظواهر على تقويض الثقة والتعاون في المجتمع، مما يؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية ويخلق بيئة سلبية للنمو والتطور[١].

تشويه صورة المجتمع الدينية: يمكن أن يؤدي استخدام التكنولوجيا في الأعمال المخالفة للدين إلى تشويه صورة المجتمع الدينية أمام العالم، حيث يمكن أن تُستغل الأنشطة غير القانونية وغير الأخلاقية كوسيلة لتمثيل المجتمع بشكل سلبي وتبرير التحيز ضده. يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة التوترات الثقافية والدينية بين المجتمعات وتعزيز التحفظ والتنمر ضد الأفراد المنتمين لهذا المجتمع

التأثير على الأجيال الناشئة: يمكن أن يؤدي استخدام التكنولوجيا في الأعمال المخالفة للدين إلى التأثير على الأجيال الناشئة بشكل سلبي، حيث يتعرض الشباب والأطفال لرسائل ومحتويات غير صحيحة وضارة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تشويه فهمهم للقيم والأخلاق وتشجيعهم على السلوكيات الغير مسؤولة والمخالفة للدين. تظهر هذه التأثيرات السلبية كيف يمكن أن يكون استخدام التكنولوجيا في الأعمال المخالفة للدين ضارًا بالمجتمع بشكل عام، وتبرز أهمية التوعية والتدخل لمنع هذه الأنشطة وتوجيه الجهود نحو تعزيز القيم والأخلاق في المجتمع.

---

(١) د/عبد الرحمن الحجاوى ،"الأخلاق والتكنولوجيا: دراسة تحليلية في الإسلام، مكتبة الجيل الجديد ، الرياض ، ٢٠٠٢

الخاتمة

في النهاية، يجب على المجتمعات والفراد أن يكونوا على دراية بالتحديات التي تواجههم في عصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وأن يتخذوا الخطوات الضرورية للحفاظ على القيم والأخلاق الدينية والاجتماعية. يتعين علينا العمل سويًا لتوجيه التكنولوجيا نحو خدمة الخير والتنمية الإنسانية، وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات من الضروري أن يكون لدينا رؤية شاملة ومستدامة للتعامل مع التحديات الأخلاقية والدينية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في الأعمال الخيرية والغير الخيرية. يتطلب ذلك تعزيز التوعية والتثقيف وتشجيع الابتكار والبحث عن الحلول الإبداعية التي تحقق الفوائد الاجتماعية والدينية وتحد من المخاطر والآثار السلبية علينا أن ندرك أن التكنولوجيا ليست هدفًا في حد ذاته، بل هي أداة يجب استخدامها بحكمة ووعي لتحقيق الخير والنماء. إذا تمكنا من توجيه التكنولوجيا واستغلالها بشكل صحيح، فإن لدينا القدرة على تحقيق تغيير إيجابي حقيقي في المجتمعات وبناء عالم أفضل للجميع.

أولا: أهم النتائج:

بناءً على البحث والتحليل، يمكن التوصل إلى عدة نتائج مهمة، ومنها:

(١) ضرورة الالتزام بالقيم والمبادئ الدينية والأخلاقية يظهر أهمية الالتزام بالقيم والمبادئ الدينية والأخلاقية في استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، حيث يعتبر ذلك الإطار هو الأساس الذي يحدد مدى جدوى وملاءمة استخدام التكنولوجيا في الأعمال الخيرية.

(٢) ضرورة الوعي والتوجيه: يجب على المجتمعات والفراد أن يكونوا على دراية بالتحديات التي يواجهونها في استخدام التكنولوجيا في الأعمال الخيرية والغير الخيرية، وأن يتخذوا الخطوات الضرورية لتوجيه هذا الاستخدام نحو السلوكيات الإيجابية والمناسبة.

(٣) توجيه الجهود نحو الابتكار والتطوير: يمكن أن يسهم الابتكار والتطوير

في توجيه التكنولوجيا نحو خدمة الخير وتحقيق النماء الاجتماعي والديني، لذا يجب تشجيع الجهود الابتكارية ودعم الأفكار التي تسهم في هذا الاتجاه.

(٤) العمل على حماية القيم والأخلاق: يتطلب استخدام التكنولوجيا في الأعمال الخيرية والغير الخيرية الالتزام بمعايير وقواعد تحمي القيم والأخلاق الدينية، ويجب تحديد وتطبيق السياسات والإجراءات التي تحد من المخاطر وتعزز السلوكيات الصحيحة.

(٥) تعزيز التواصل والتعاون: يجب على المجتمعات والجهات المعنية بالعمل الخيري والتكنولوجيا التعاون والتواصل لتحقيق أهدافهم المشتركة وتبادل الخبرات والمعرفة في هذا المجال.

بناءً على هذه النتائج، يمكن تطوير استراتيجيات وسياسات توجيهية تعزز دور التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في خدمة الخير وتحقيق التنمية الاجتماعية والدينية.

ثانيا : التوصيات :

١. ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية لتبصير المستخدمين بالجوانب الشرعية والقانونية والتقنية المتعلقة بالذكاء الاصطناعى

٢. تبنى موقف الفقه الإسلامى فيها يتعلق بمشروعية الذكاء الاصطناعى الذى لا يترتب عليه مخالفة شرعية سواء من حيث الشكل أو الغرض الذى صنع من أجله

٣. ضرورة إنشاء جهات دولية مختصة تتولى عملية الرقابة لشركات تصنيع وتطوير التقنيات الذكية حتى لا تصير هذه التقنيات تهديدا لمستقبل البشرية أو جعله فى خطر

٤. ضرورة إدراج المسائل المتعلقة بموضوع الذكاء الاصطناعى ضمن جدول أعمال مجمع الفقه الإسلامى لدارسة الموضوع بكل صورة ومستجداته

التى تظهر يوما بعد يوم نتيجة للتطور الهائل الذى تشهده وسائل التكنولوجيا .

٥- ضرورة تكثيف الدراسات المتخصصة لدراسة الجوانب السلبية للتقنيات الذكية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها لمواجهة مخاطرها المحتملة على الحياة البشرية .

قائمة المراجع

١. إغاثة اللهفان ٤٠٨/٢ ، إعلان النكير ، ص١٦،١٧

٢. د/ أحمد العويشق ، تأثير التكنولوجيا على القيم والأخلاق في المجتمع العربي ، دار المنار، الرياض ، ٢٠١٨

٣. د/ رياض السلمان ،"التكنولوجيا والقيم الدينية: دراسة في الأخلاق والقيم في العصر الرقمي." ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ٢٠١٤

٤. د/ سعود القحطانى ، التكنولوجيا والقيم الدينية في المجتمع الإسلامي"دار الكتب العلمية، القاهرة ، ٢٠٠٨

٥. د/ سعودالحربى ، "التكنولوجيا والقيم الدينية في المجتمع العربي، تحليل مقارن ، مكتبة الأنصار، القاهرة ، ٢٠١٢

٦. د/ عبد الرحمن الحجاوى ،"الأخلاق والتكنولوجيا: دراسة تحليلية في الإسلام، مكتبة الجيل الجديد ، الرياض ، ٢٠٠٢

٧. د/ عبد العزيزالغامدى ،"الأخلاق والتكنولوجيا في الإسلام: دراسة تحليلية"، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠١٠

٨. د/ عبد الرحمن العلى ،"التكنولوجيا والأخلاق: دراسة في القضايا الإسلامية المعاصرة" ،دار الأمان للنشر، الرياض ، ٢٠١٤

٩. د/ عبد العزيزالفراهيدى ،"التكنولوجيا والقيم الدينية في المجتمع العربي،تحليل مقارن،دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٠

١٠. د/ عبد الله العواد ، الذكاء الاصطناعي: مفاهيم وتطبيقات ، دار النشر المتقدمة ، الرياض ، ٢٠٢٠

١١. د/ علي الجايرى ، "تأثير التكنولوجيا على القيم والأخلاق في المجتمع العربية ، دراسة تحليلية ،مركز الدراسات العربية، بيروت ، ٢٠١٠

١٢. د/ محمد العليانى ،التكنولوجيا والقيم في المجتمع العربي: دراسة مقارنة." ،مكتبة الثقافة، الرياض ، ٢٠٠٢

١٣. د/محمد العليانى ، "التكنولوجيا والأخلاق: مقاربات إسلامية"مكتبة الأنصار، القاهرة ، ٢٠٠٤

١٤. د/ محمدالحميدى ، "تأثير التكنولوجيا على القيم والأخلاق في الإسلام". دار الكتب العلمية. بيروت ، ٢٠٠٦

١٥. د/ حمد العجمى، "الإسلام وتحديات التكنولوجيا، دراسة في الأخلاق والقيم"،

مكتبة الوسيلة، جدة ، ٢٠١٢

١٦. د/ حمد السعد ، "الأخلاق الإسلامية في عصر التكنولوجيا: دراسة نقدية" ، مكتبة العلوم الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠١٦

١٧. د/ ناصرالعنزى ، "تحليل أثر التكنولوجيا على القيم والأخلاق في المجتمع العربي." مركز الدراسات العربية ، القاهرة ، ٢٠١٦

١٨. د/ ناصر الشيخ ، "التكنولوجيا والقيم الدينية: دراسة تحليلية"،دار الفكر العربي، بيروت ، ٢٠١٨